

Distr.: General
8 December 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الثامنة والثلاثون

٤ - ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ البرامج وبرنامج العمل المقبل للأمانة العامة في ميدان السكان

الاتجاهات الديمغرافية في العالم

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير الذي أعد وفقا لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢/١٩٩٦ استعراضا عاما للاتجاهات الديمغرافية في كافة أنحاء العالم للمناطق الرئيسية ولبلدان مختارة. ويغطي التقرير المسائل المتعلقة بحجم السكان والنمو السكاني، والتحضر ونمو المدن، وشيخوخة السكان، والخصوبة ومنع الحمل، ومعدلات الوفيات، والهجرة الدولية. وبالإضافة إلى تناوله للاتجاهات الديمغرافية في العالم، يشتمل هذا التقرير على فرع يتعلق بالسياسات السكانية يعرض موجزا للشواغل المتصلة بالاتجاهات الرئيسية وسبل استجابة الحكومات لهذه الشواغل.

* E/CN.9/2005/1

ويشير التقرير إلى أن عدد سكان العالم عام ٢٠٠٥ بلغ ٦,٥ بليون نسمة وأن عدد سكان العالم قد يستقر في نهاية المطاف عند حوالي ٩ بلايين نسمة. ويتفاوت النمو السكاني المتوقع تفاوتاً شديداً من بلد لآخر. فسوف يشهد عدد السكان في العديد من البلدان، لا سيما في أفريقيا وآسيا، نمواً كبيراً في العقود المقبلة. وعلى النقيض من ذلك، من المتوقع أن تشهد بعض البلدان المتقدمة النمو هبوطاً كبيراً في عدد السكان من جراء انخفاض الخصوبة عن مستوى الإحلال. ومن المنتظر أن يعيش نصف سكان العالم في مناطق حضرية بحلول عام ٢٠٠٧. ورغم تزايد عدد التجمعات الحضرية الكبيرة للغاية، فإن نحو نصف مجموع سكان الحضر يعيشون في مستوطنات صغيرة يقل عدد سكان كل منها عن ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة. ومن المتوقع أن يستمر ارتفاع نسبة المسنين لسنوات طويلة من القرن الحادي والعشرين.

وتشهد معظم البلدان، سواء منها البلدان المتقدمة النمو أو البلدان النامية، انحساراً كبيراً في الخصوبة مصحوباً بتزايد استعمال وسائل منع الحمل. كما تشهد معظم البلدان المتقدمة النمو معدلات خصوبة عند مستوى الإحلال أو دونه. ورغم أن معظم البلدان النامية قد قطعت أشواطاً متقدمة في الانتقال من مستوى الخصوبة المرتفعة إلى مستوى الخصوبة المنخفضة، فإن الخصوبة لا تزال مرتفعة في بعض البلدان النامية، خصوصاً في أفريقيا. وحتى وقت قريب، كان من المتوقع أن يتواصل انحسار معدل الوفيات في جميع البلدان. غير أن مرض فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أدى إلى حدوث زيادات كبيرة في معدلات الوفيات في أفريقيا، وهي المنطقة الأكثر تضرراً من هذا المرض. وقد زاد عدد المهاجرين على الضعف في الفترة من عام ١٩٦٠ إلى عام ٢٠٠٠. وتتصدر مسألة الهجرة الدولية البرامج الوطنية والدولية باعتبارها تؤثر على بلدان المنشأ والعبور والمقصد.

ويعتبر ارتفاع معدل الوفيات أهم الشواغل السكانية بالنسبة للبلدان النامية. ويرتبط أهم الشواغل الديمغرافية في البلدان المتقدمة النمو بالخصوبة المنخفضة وما يترتب عليها من نتائج، منها شيخوخة السكان وانخفاض حجم السكان الذين هم في سن العمل.

وباختصار، يخلص التقرير إلى أن الصورة السكانية الراهنة تعكس تغيراً سكانياً دينامياً يتمثل في أنماط جديدة ومتباعدة في معدلات الحمل والوفيات والهجرة والتحضر والشيخوخة. ويمثل استمرار هذه الاتجاهات السكانية وآثارها فرصاً متاحة وتحديات مطروحة أمام جميع المجتمعات في القرن الحادي والعشرين.

المحتويات

الفقرات الصفحة

٥	٧-١		مقدمة
٦	١٥-٨		أولاً - حجم السكان والنمو السكاني
١٠	٢١-١٦		ثانياً - التحضر ونمو المدن
١٤	٣١-٢٢		ثالثاً - شيخوخة السكان
١٨	٣٩-٣٢		رابعاً - الخصوبة ومنع الحمل
			خامساً - معدل الوفيات، بما فيها الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)
١٩	٥٢-٤٠		
٢٤	٥٨-٥٣		سادساً - الهجرة الدولية
٢٧	٦٧-٥٩		سابعاً - السياسات السكانية
٢٩	٧٨-٦٨		ثامناً - استنتاجات

المجداول

٨	١	البلدان التي تشكل نسبة ٧٥ في المائة من النمو السكاني في العالم، ٢٠٠٥-٢٠٠٠: المتغير المتوسط
١٠	٢	أكبر ثمانية بلدان من حيث الزيادة في عدد السكان وأكبر ثمانية بلدان من حيث الانخفاض في عدد السكان في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٥٠: المتغير المتوسط
١١	٣	مؤشرات مختارة لعدد سكان الحضر والريف: العالم والمناطق الأكثر نمواً والمناطق الأقل نمواً، ١٩٥٠-٢٠٣٠
١٣	٤	عدد السكان في المدن البالغ تعداد سكان كل منها ١٠ ملايين نسمة أو أكثر، الأعوام ١٩٥٠، و ١٩٧٥، و ٢٠٠٥، و ٢٠١٥
٢٣	٥	العمر المتوقع عند الولادة حسب نوع الجنس والفروق بين الجنسين في العالم وفي المناطق الرئيسية ١٩٥٠-١٩٥٥ و ١٩٩٥-٢٠٠٠
٢٥	٦	نسبة الإناث من مجموع المهاجرين على الصعيد الدولي بحسب المناطق الرئيسية، عامي ١٩٦٠ و ٢٠٠٠

الأشكال

- الأول - نسبة السكان الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ سنة أو أكثر: في العالم، ١٩٥٠-٢٠٥٠ ١٤
- الثاني - معدل الدعم المحتمل: العالم، ١٩٥٠-٢٠٥٠ ١٧
- الثالث - نسبة النساء بين الأشخاص البالغين سن ٤٠-٥٩، و ٦٠ أو أكثر، و ٨٠ أو أكثر، و ١٠٠ أو أكثر: العالم، ٢٠٠٥ ١٧
- الرابع - العمر المتوقع عند الولادة في العالم بالمناطق الأكثر نمواً، والمناطق الأقل نمواً، وأقل البلدان نمواً، ١٩٥٠-١٩٥٥ و ٢٠٠٠-٢٠٥٠ و ٢٠٤٥-٢٠٥٠ ٢١
- الخامس - البلدان ذات أكبر عدد من المهاجرين على الصعيد الدولي، في عام ٢٠٠٠ ٢٦

مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير استعراضاً عاماً للاتجاهات الديمغرافية في كافة أنحاء العالم للمناطق الرئيسية ولبلدان مختارة. وهو يستعرض الاتجاهات السكانية الرئيسية المتصلة بحجم السكان والنمو السكاني، والتحضر ونمو المدن، وشيخوخة السكان، والخصوبة ومنع الحمل، ومعدلات الوفيات، بما فيها الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والهجرة الدولية. ويتضمن التقرير، بالإضافة إلى ذلك، فرعاً يتعلق بالسياسات السكانية يعرض موجزاً للشواغل المتصلة باتجاهات السكان الرئيسية وسبل استجابة الحكومات لهذه الشواغل.

٢ - وتستند الاتجاهات الديمغرافية الواردة في التقرير إلى نتائج منشور "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢"^(١)، الذي تمخضت عنه الجولة الثامنة عشرة للتقديرات والإسقاطات السكانية الرسمية للأمم المتحدة التي أعدتها شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة. وقد أوشكت نتائج الجولة التاسعة عشرة، تنقيح عام ٢٠٠٤، على الاكتمال، ومن المنتظر أن تصدر في المستقبل القريب^(٢).

٣ - وتقدم الاتجاهات الديمغرافية للعالم الواردة في منشور "التوقعات السكانية في العالم" تقديرات عن الفترة ١٩٥٠-٢٠٠٠ وإسقاطات عن الفترة ٢٠٠٠-٢٠٥٠. كما أعدت إسقاطات متسقة على مدى أبعد وصولاً إلى عام ٢٣٠٠^(٣). ويمكن الاطلاع على النتائج في منشور "سكان العالم حتى ٢٣٠٠"، الذي أعدته أيضاً شعبة السكان.

٤ - وترتكز الاتجاهات الديمغرافية في العالم على تقديرات وإسقاطات سكانية يتم إعدادها لكل بلد أو منطقة على حدة. ويجري إعداد الإسقاطات السكانية المصنفة حسب العمر ونوع الجنس باستخدام أسلوب العناصر المكونة الذي يتطلب وضع افتراضات صريحة بشأن مستويات الخصوبة والوفيات والهجرة الدولية في المستقبل. وتقسّم مجموعات البلدان إلى مناطق جغرافية ومناطق رئيسية، كما تصنف في مجموعات تضم المناطق الأكثر نمواً والمناطق الأقل نمواً وكذا في مجموعة أقل البلدان نمواً.

٥ - وتُستمد البيانات المتعلقة بالنمو السكاني في المناطق الحضرية وفي المدن وفي المناطق الريفية من المنشور الذي أصدرته شعبة السكان بعنوان: "توقعات التحضر في العالم: تنقيح ٢٠٠٣"^(٤). ويعرض هذا المنشور تقديرات وإسقاطات تتعلق بالسكان في المناطق الحضرية والريفية في جميع بلدان العالم وفي جميع التجمعات الحضرية التي بلغ عدد السكان في كل منها ٧٥٠ ٠٠٠ نسمة أو أكثر عام ٢٠٠٠. وتأتي هذه البيانات متسقة مع إجمالي عدد

السكان المقدر والمسقط حسب المتغير المتوسط لتنقيح عام ٢٠٠٢ المنشور في "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٢".

٦ - وترتكز البيانات المتعلقة باستعمال وسائل منع الحمل على المعلومات الواردة في المنشورين اللذين أصدرتهما شعبة السكان بعنوان "استعمال وسائل منع الحمل في العالم عام ٢٠٠٣" ^(٥) و "تقرير الخصوبة في العالم عام ٢٠٠٣" ^(٦). ويمثل هذان المنشوران جزءاً من عملية الرصد المستمر لتطبيق استراتيجية تنظيم الأسرة على مستوى العالم. ومن بين ما يتضمنه المنشوران، أحدث البيانات المتاحة عن الممارسة الحالية لمنع الحمل وكذلك الاتجاهات الحديثة في مجال استعمال وسائل منع الحمل في بلدان ومناطق العالم. أما البيانات المتعلقة بالهجرة الدولية فهي مستقاة من منشورات شعبة السكان المعنونة: "الاتجاهات في مجموع نسبة المهاجرين: تنقيح عام ٢٠٠٣" ^(٧) و "تقرير الهجرة الدولية لعام ٢٠٠٢" ^(٨) و "دراسة استقصائية عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم، ٢٠٠٤ (الجزء الثاني: الهجرة الدولية)" ^(٩). وتعرض هذه المنشورات تقديرات لمستويات واتجاهات الهجرة الدولية لكل بلد ولكل منطقة في العالم. وهي تتضمن أيضاً معدل نمو المهاجرين والنسبة المئوية للمهاجرين الدوليين من السكان الوطنيين والنسبة المئوية للمهاجرين حسب نوع الجنس. أما التقديرات فهي مستمدة في معظمها من البيانات المتعلقة بالأشخاص المولودين بالخارج والمعدودين بواسطة إحصاءات السكان.

٧ - وفيما يتعلق بالسياسات السكانية التي تتبعها الحكومات، والمعرضة في هذا التقرير، فقد استُمدت من منشور "السياسات السكانية في العالم لعام ٢٠٠٣" ^(١٠)، وهو أيضاً من إصدارات شعبة السكان. ولرصد السياسات السكانية الوطنية على الصعيد الدولي تاريخ طويل يرجع إلى خطة العمل العالمية للسكان، التي اعتمدت في المؤتمر العالمي للسكان الذي عقدته الأمم المتحدة في بوخارست في عام ١٩٧٤ ^(١١). وتغطي السياسات التي يشملها التقرير المتغيرات السكانية الرئيسية، وهي معروضة في شكل سردي موجز يركز على المقارنات التحليلية للبلدان والمناطق في الوقت الحاضر، وكذلك على مدى فترة من الزمن. وعلى غرار ما يجري عند إعداد التقديرات والإسقاطات السكانية، يجري الاسترشاد عند رصد السياسات السكانية الوطنية بمبدأي الموضوعية والابتعاد عن النهج الدعائي.

أولاً - حجم السكان والنمو السكاني

٨ - بلغ عدد السكان في العالم عند نهاية القرن العشرين ٦ بلايين نسمة، وهو عدد يتزايد في الوقت الراهن بمعدل ١,٢ في المائة سنوياً. وقد انضاف البليون السادس على مدى فترة مدتها ١٢ عاماً، أي في الفترة ما بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٩، وهي أقصر فترة زاد فيها

سكان العالم بليون شخص. ومن المتوقع أن تستغرق إضافة البليون التالي، أي البليون السابع، فترة تناهز ١٣ عاما.

٩ - ومن المتوقع أن ينضاف إلى عدد السكان في العالم ٢,٦ بليون نسمة خلال فترة الـ ٤٧ سنة المقبلة، بحيث يرتفع من مستواه الحالي البالغ ٦,٥ بلايين نسمة، إلى نحو ٨,٩ بلايين نسمة عام ٢٠٥٠ (المتغير المتوسط). بيد أن تحقق هذه الإسقاطات مرهون بضمان إتاحة فرص تنظيم الأسرة للأزواج، ونجاح الجهود المبذولة لوقف الانتشار الحالي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الحد من استشرائه.

١٠ - ويقدر عدد السكان في المناطق الأكثر نمواً في الوقت الحالي بما يزيد قليلاً عن ١,٢ بليون نسمة، ومن غير المتوقع أن يطرأ عليه تغيير يذكر خلال العقود المقبلة. لكن يُتوقع أن تحدث بعض التغيرات الديمغرافية الجديرة بالملاحظة. فمن المنتظر في كثير من البلدان، لا سيما في أوروبا، أن ينخفض عدد السكان لأن مستويات الخصوبة في هذه البلدان ستظل على الأرجح دون مستويات الإحلال، في حين ستشهد بعض البلدان الأخرى المتقدمة النمو استمراراً في نموها السكاني بسبب قرب مستويات الخصوبة لديها من مستويات الإحلال، وبسبب كثافة تدفقات الهجرة الدولية الوافدة إليها.

١١ - ومن المتوقع أن يرتفع عدد السكان في المناطق الأقل نمواً بصورة منتظمة، بحيث ينتقل من مستواه الحالي البالغ نحو ٥,٢ بلايين نسمة، إلى نحو ٧,٧ بلايين نسمة بحلول منتصف القرن (المتغير المتوسط). ويفترض هذا الإسقاط استمرار الانخفاض في معدلات الخصوبة. فبدون هذا الانخفاض، يمكن أن يرتفع عدد السكان في هذه المناطق بصورة تفوق التوقعات بدرجة كبيرة. أما مجموعة البلدان المصنفة ضمن أقل البلدان نمواً، والتي تضم ٥٠ بلداً، فمن المنتظر أن تشهد نمواً سريعاً سرعة غير عادية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يزداد عدد سكان أقل البلدان نمواً بما يزيد عن ضعف حجمه بحلول منتصف القرن.

١٢ - ويقدر حجم الزيادة السنوية في عدد السكان في العالم خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٥٠ بنحو ٧٧ مليون نسمة (الجدول ١). وتمثل ستة بلدان نصف هذا الحجم: الهند (٢١ في المائة)؛ والصين (١٢ في المائة)؛ وباكستان (٥ في المائة)؛ ونيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية وبنغلاديش (حوالي ٤ في المائة لكل واحدة منها). ومن المتوقع للهند، باعتبار ما تشهده من نمو سريع نسبياً، أن تتجاوز الصين كأعلى بلدان العالم كثافة في السكان بحلول عام ٢٠٣٥.

١٣ - ويساهم ١٥ بلداً إضافياً بربع معدل النمو السنوي لعدد السكان في العالم (الجدول ١). ولا يوجد بين البلدان التي تمثل معاً ٧٥ في المائة من النمو السكاني في العالم

اليوم، وعددها ٢١ بلداً، إلا بلد واحد متقدم النمو، وهو الولايات المتحدة. ويمثل النمو السكاني في الولايات المتحدة قرابة ٤ في المائة من النمو السكاني في العالم؛ بيد أن حوالي ٤٠ في المائة من هذا النمو الذي تشهده الولايات المتحدة يعزى إلى الهجرة الدولية.

١٤ - وقد انخفض معدل النمو السكاني في العالم من أقصى ارتفاع له، وهو ٢ في المائة في أواخر الستينات من القرن الماضي، إلى ١,٢ في المائة اليوم. وعلى الرغم من ذلك، تشير إسقاطات السكان التي تعدها الأمم المتحدة إلى استمرار النمو السكاني خلال هذا القرن. فمن المتوقع أن يبلغ عدد السكان في العالم ٧ بلايين نسمة بحلول عام ٢٠١٢ و ٨ بلايين نسمة بحلول عام ٢٠٢٨؛ ومن المنتظر أن يصل العالم إلى نقطة ٩ بلايين نسمة مباشرة بعد عام ٢٠٥٠ (المتغير المتوسط).

الجدول ١

البلدان التي تشكل نسبة ٧٥ في المائة من النمو السكاني في العالم، ٢٠٠٥-٢٠٥٠:
المتغير المتوسط

البلد	الزيادة السنوية في عدد السكان، ٢٠٠٥-٢٠٥٠ (بالملايين)	النسبة المئوية التراكمية
١ - الهند	١٦,٠	٢١
٢ - الصين	٩,٤	٣٣
٣ - باكستان	٣,٧	٣٨
٤ - نيجيريا	٣,١	٤٢
٥ - الولايات المتحدة الأمريكية	٣,٠	٤٦
٦ - بنغلاديش	٢,٩	٥٠
٧ - إندونيسيا	٢,٨	٥٣
٨ - البرازيل	٢,٢	٥٦
٩ - إثيوبيا	١,٧	٥٨
١٠ - جمهورية الكونغو الديمقراطية	١,٥	٦٠
١١ - المكسيك	١,٥	٦٢
١٢ - الفلبين	١,٤	٦٤
١٣ - مصر	١,٤	٦٦
١٤ - فييت نام	١,١	٦٨
١٥ - تركيا	١,٠	٦٩
١٦ - أفغانستان	٠,٩	٧٠
١٧ - إيران (جمهورية - الإسلامية)	٠,٨	٧١

البلد	الزيادة السنوية في عدد السكان، ٢٠٠٥-٢٠٠٠ (بالملايين)	النسبة المئوية التراكمية
١٨ - أوغندا	٠,٨	٧٢
١٩ - السودان	٠,٧	٧٣
٢٠ - جمهورية تنزانيا المتحدة	٠,٧	٧٤
٢١ - كولومبيا	٠,٧	٧٥
العالم	٧٦,٦	١٠٠

١٥ - ومع استمرار نمو عدد سكان العالم، يتفاوت النمو السكاني المتوقع تفاوتاً شديداً من بلد لآخر. فبينما ينتظر أن يشهد عدد السكان في العديد من البلدان ارتفاعاً كبيراً على مدى العقود المقبلة، ثمة عدة بلدان لا يتوقع أن ينمو عدد سكانها نمواً يذكر؛ كما يتوقع أن تشهد بعض البلدان الأخرى انخفاضاً في حجم سكانها. ويبين الجدول ٢ أن ثمانية بلدان سوف تضيق ١٠٠ مليون نسمة أو أكثر إلى مجموع عدد السكان في العالم بحلول منتصف هذا القرن. ويتوقع أن تكون الهند أكبر مساهم على الإطلاق في نمو السكان في العالم، إذ أنها ستضيف إلى عدد السكان ما يزيد قليلاً عن نصف بليون شخص بحلول عام ٢٠٥٠. وتأتي بعد الهند في الترتيب باكستان بزيادة متوقعة في عدد سكانها قدرها نحو ٢٠٠ مليون نسمة إضافية، متبوعة بنيجيريا بزيادة متوقعة قدرها ١٤٤ مليون نسمة، والولايات المتحدة بزيادة متوقعة قدرها ١٢٤ مليون نسمة، والصين بزيادة متوقعة قدرها ١٢٠ مليون نسمة. وفي المقابل، من المتوقع أن يشهد الاتحاد الروسي أكبر انخفاض في عدد السكان، وهو انخفاض يقدر بنحو ٤٤ مليون نسمة، تليه أوكرانيا التي يتوقع أن ينخفض عدد سكانها بمقدار ١٨ مليون نسمة، واليابان بمقدار ١٧ مليون نسمة، وإيطاليا بمقدار ١٣ مليون نسمة.

الجدول ٢

أكبر ثمانية بلدان من حيث الزيادة في عدد السكان وأكبر ثمانية بلدان من حيث الانخفاض في عدد السكان في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٥٠: المتغير المتوسط

البلد	تغير عدد السكان في الفترة ٢٠٥٠-٢٠٠٠ (بالملايين)
ألف - الزيادة في عدد السكان	
١ - الهند	٥١٤
٢ - باكستان	٢٠٦
٣ - نيجيريا	١٤٤
٤ - الولايات المتحدة الأمريكية	١٢٤
٥ - الصين	١٢٠
٦ - بنغلاديش	١١٧
٧ - إثيوبيا	١٠٥
٨ - جمهورية الكونغو الديمقراطية	١٠٣
باء - الانخفاض في عدد السكان	
١ - الاتحاد الروسي	٤٤-
٢ - أوكرانيا	١٨-
٣ - اليابان	١٧-
٤ - إيطاليا	١٣-
٥ - بولندا	٦-
٦ - رومانيا	٤-
٧ - جنوب أفريقيا	٤-
٨ - اسبانيا	٣-

ثانيا - التحضر ونمو المدن

١٦ - بلغ عدد سكان الحضر في العالم ٣,٢ بليون نسمة في عام ٢٠٠٥، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى خمسة بلايين نسمة بحلول عام ٢٠٣٠ (الجدول ٣). وفي مقابل ذلك، من المتوقع أن ينخفض عدد سكان المناطق الريفية في العالم انخفاضاً طفيفاً من ٣,٣ بلايين نسمة في عام ٢٠٠٥ إلى ٣,٢ بلايين نسمة في عام ٢٠٣٠. وفي حين أن ٣٠ في المائة من سكان العالم كانوا يعيشون في المناطق الحضرية في عام ١٩٥٠، ارتفعت نسبة سكان الحضر إلى ٤٩ في المائة بحلول عام ٢٠٠٥، ومن المتوقع أن يعيش نصف سكان العالم في مناطق

حضرية بحلول عام ٢٠٠٧. ومن المنتظر أيضا أن تبلغ نسبة سكان الحضر في العالم ٦١ في المائة في عام ٢٠٣٠.

الجدول ٣

مؤشرات مختارة لعدد سكان الحضر والريف: العالم والمناطق الأكثر نمواً والمناطق الأقل نمواً، ١٩٥٠-٢٠٣٠

ألف - حجم السكان والنمو السكاني	عدد السكان (بالبلايين)				متوسط معدل التغير السنوي (بالنسبة المئوية)		
	١٩٥٠	١٩٧٥	٢٠٠٥	٢٠٣٠	١٩٧٥-١٩٥٠	٢٠٠٥-١٩٧٥	٢٠٣٠-٢٠٠٥
مجموع سكان العالم	٢,٥٢	٤,٠٧	٦,٤٥	٨,١٣	١,٩٢	١,٥٤	٠,٩٢
المناطق الأكثر نمواً	٠,٨١	١,٠٥	١,٢١	١,٢٤	١,٠١	٠,٤٨	٠,١١
المناطق الأقل نمواً	١,٧١	٣,٠٢	٥,٢٤	٦,٨٩	٢,٢٩	١,٨٤	١,٠٩
سكان الحضر في العالم	٠,٧٣	١,٥٢	٣,١٧	٤,٩٤	٢,٩١	٢,٤٦	١,٧٨
المناطق الأكثر نمواً	٠,٤٣	٠,٧٠	٠,٩١	١,٠١	٢,٠٠	٠,٨٤	٠,٤٦
المناطق الأقل نمواً	٠,٣١	٠,٨١	٢,٢٧	٣,٩٣	٣,٩١	٣,٤٢	٢,٢٠
سكان الريف والنمو السكاني	١,٧٩	٢,٥٥	٣,٢٨	٣,١٩	١,٤٣	٠,٨٤	-٠,١٢
المناطق الأكثر نمواً	٠,٣٩	٠,٣٤	٠,٣٠	-٠,٢٣	-٠,٤٦	-٠,٤٢	-١,١٥
المناطق الأقل نمواً	١,٤٠	٢,٢١	٢,٩٨	٢,٩٦	١,٨٢	١,٠٠	-٠,٠٣

باء - المؤشرات الحضرية	النسبة المئوية لسكان الحضر				معدل التحضر (بالنسبة المئوية)		
	١٩٥٠	١٩٧٥	٢٠٠٥	٢٠٣٠	١٩٧٥-١٩٥٠	٢٠٠٥-١٩٧٥	٢٠٣٠-٢٠٠٥
العالم	٢٩,١	٣٧,٣	٤٩,٢	٦٠,٨	١,٢٤	٠,٩٢	٠,٨٥
المناطق الأكثر نمواً	٥٢,٥	٦٧,٢	٧٤,٩	٨١,٧	١,٢٣	٠,٣٦	٠,٣٥
المناطق الأقل نمواً	١٧,٩	٢٦,٩	٤٣,٢	٥٧,١	٢,٠٤	١,٥٨	١,١٢

١٧ - وفي الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٣٠، يتوقع أن يرتفع عدد سكان الحضر في المناطق الأقل نمواً بمقدار ١,٧ بليون نسمة. وبحلول عام ٢٠١٧، سيتساوى عدد سكان الحضر مع عدد السكان في المناطق الريفية في المناطق الأقل نمواً. وفي الفترة من ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٥، بلغ متوسط معدل التغير السنوي بالنسبة لسكان الحضر في المناطق الأقل نمواً نسبة ٣,٤ في المائة في السنة مقارنة بنسبة ٠,٨ في المائة في المناطق الأكثر نمواً. وفي المستقبل، سيظل معدل نمو السكان على سرعته غير العادية في المناطق الحضرية الواقعة في المناطق الأقل نمواً، إذ سيبلغ

متوسطه ٢,٢ في المائة في السنة خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٣٠. وفي المقابل، سيتزايد عدد سكان الحضر في البلدان الأكثر نمواً بمعدل تغير سنوي لا يتجاوز ٠,٥ في المائة.

١٨ - وقد قطعت عملية التحضر حتى الآن شوطاً كبيراً في المناطق الأكثر نمواً، التي بلغت نسبة سكان الحضر فيها ٧٥ في المائة عام ٢٠٠٥. ومع ذلك، يتوقع أن يستمر تركيز السكان في المدن، بحيث ستبلغ نسبة سكان الحضر في البلدان الأكثر نمواً ٨٢ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠. أما في المناطق الأقل نمواً، فإن مستوى التحضر أقل من ذلك بكثير، إذ بلغت نسبة سكان الحضر فيها ٤٣ في المائة عام ٢٠٠٥. ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى ٥٧ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠.

١٩ - وثمة اختلافات ملحوظة في مستوى التحضر ووتيرته فيما بين المناطق الرئيسية التي تتألف منها المناطق الأقل نمواً في العالم. فمستوى التحضر مرتفع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مجتمعين، حيث بلغت ٧٥ في المائة نسبة سكانها الذين يعيشون في مستوطنات حضرية عام ٢٠٠٥، وهي نسبة تفوق النسبة الموجودة في أوروبا. وبحلول عام ٢٠٣٠، من المتوقع أن يعيش ٨٥ في المائة من سكان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في المناطق الحضرية، وهي نسبة مماثلة للنسبة الموجودة في أمريكا الشمالية (٨٧ في المائة)، وهي المنطقة التي يوجد فيها أعلى مستوى للتحويل الحضري في العالم. أما أفريقيا وآسيا، فنسبة التحضر فيهما أقل من ذلك بكثير، إذ لم تتجاوز نسبة السكان الحضر في كل منهما ٤٠ في المائة عام ٢٠٠٥، غير أنه من المتوقع أن تشهد هاتان المنطقتان معدلات سريعة للتحضر خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٣٠. ويتوقع أن تبلغ نسبة سكان الحضر في أفريقيا ٥٤ في المائة وفي آسيا ٥٥ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠.

٢٠ - وتعد طوكيو، التي بلغ عدد سكانها ٣٥ مليون نسمة في عام ٢٠٠٥، أعلى التجمعات الحضرية من حيث كثافة السكان في العالم، تليها مكسيكو سيتي (١٩ مليون نسمة)، ونيويورك - نيويورك (١٨,٥ مليون نسمة)، ومومباي (بومباي) وساو باولو (١٨,٣ مليون نسمة لكل واحدة منهما) (الجدول ٤). وسوف تظل طوكيو حتى عام ٢٠١٥ أكبر التجمعات الحضرية، إذ سيبلغ عدد سكانها ٣٦,٢ مليون نسمة، تليها مومباي (بومباي)، ودلهي ومكسيكو سيتي، وساو باولو، التي يتوقع أن يبلغ عدد السكان في كل منها ٢٠ مليون نسمة أو أكثر.

٢١ - أما نسبة السكان الذين يعيشون في تجمعات حضرية كبيرة للغاية أو في مدن ضخمة فهي صغيرة نسبياً. ففي عام ٢٠٠٥، كان ٤,٥ في المائة من سكان العالم يسكنون في مدن يبلغ عدد سكان كل منها ١٠ ملايين نسمة أو أكثر؛ ومن المتوقع بحلول عام ٢٠١٥ أن

ترتفع هذه النسبة إلى ٥ في المائة. وفي المقابل، كان ٢٥ في المائة من سكان العالم يعيشون في مستوطنات حضرية يقل عدد سكان كل منها عن ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة، ومن المحتمل أن ترتفع هذه النسبة بحلول عام ٢٠١٥ إلى ٢٧ في المائة. وفي عام ٢٠٠٥، كانت نسبة ٣٩ في المائة من السكان في البلدان المتقدمة النمو يعيشون في تلك المستوطنات الحضرية الصغيرة، ومن غير المتوقع أن تزيد هذه النسبة بعد عقد من الآن عن ٤٠ في المائة. وفي المناطق الأقل نمواً، التي لا تزال غالبية السكان فيها تسكن في مناطق ريفية، بلغت نسبة السكان الذين يعيشون في مدن صغيرة ٢٢ في المائة في عام ٢٠٠٥، وسترتفع هذه النسبة إلى ٢٥ في المائة بحلول عام ٢٠١٥.

الجدول ٤

عدد السكان في المدن البالغ تعداد سكان كل منها ١٠ ملايين نسمة أو أكثر، الأعوام ١٩٥٠، و ١٩٧٥، و ٢٠٠٥، و ٢٠١٥ (بالملايين)

٢٠١٥		٢٠٠٥		١٩٧٥		١٩٥٠	
عدد السكان	المدينة	عدد السكان	المدينة	عدد السكان	المدينة	عدد السكان	المدينة
٣٦,٢	١ - طوكيو	٣٥,٣	١ - طوكيو	٢٦,٦	١ - طوكيو	١٢,٣	١ - نيويورك
٢٢,٦	٢ - مومباي (بومباي)	١٩,٠	٢ - مكسيكو سيتي	١٥,٩	٢ - نيويورك - نيويورك	١١,٣	٢ - طوكيو
٢٠,٩	٣ - دلهي	١٨,٥	٣ - نيويورك - نيويورك	١١,٤	٣ - شنغهاي		
٢٠,٦	٤ - مكسيكو سيتي	١٨,٣	٤ - مومباي (بومباي)	١٠,٧	٤ - مكسيكو سيتي		
٢٠,٠	٥ - ساو باولو	١٨,٣	٥ - ساو باولو				
١٩,٧	٦ - نيويورك - نيويورك	١٥,٣	٦ - دلهي				
١٧,٩	٧ - داكا	١٤,٣	٧ - كلكتا				
١٧,٥	٨ - جاكرتا	١٣,٢	٨ - بوينس آيرس				
١٧,٠	٩ - لاغوس	١٣,٢	٩ - جاكرتا				
١٦,٨	١٠ - كلكتا	١٢,٧	١٠ - شنغهاي				
١٦,٢	١١ - كراتشي	١٢,٦	١١ - داكا				
١٤,٦	١٢ - بوينس آيرس	١٢,١	١٢ - لوس أنجيلوس ^(١)				
١٣,١	١٣ - القاهرة	١١,٨	١٣ - كراتشي				
١٢,٩	١٤ - لوس أنجيلوس ^(١)	١١,٥	١٤ - ريو دي جانيرو				
١٢,٧	١٥ - شنغهاي	١١,٣	١٥ - أوساكا - كوبيه				
١٢,٦	١٦ - منطقة مانيلا العاصمة	١١,١	١٦ - القاهرة				
١٢,٤	١٧ - ريو دي جانيرو	١١,١	١٧ - لاغوس				

٢٠١٥		٢٠٠٥		١٩٧٥		١٩٥٠	
عدد السكان	المدينة	عدد السكان	المدينة	عدد السكان	المدينة	عدد السكان	المدينة
١١,٤	أوساكا - كوبيه	١٠,٨	بيجين				
١١,٣	اسطنبول	١٠,٧	منطقة مانيلا العاصمة				
١١,١	بيجين	١٠,٧	موسكو				
١٠,٩	موسكو						
١٠,٠	باريس						

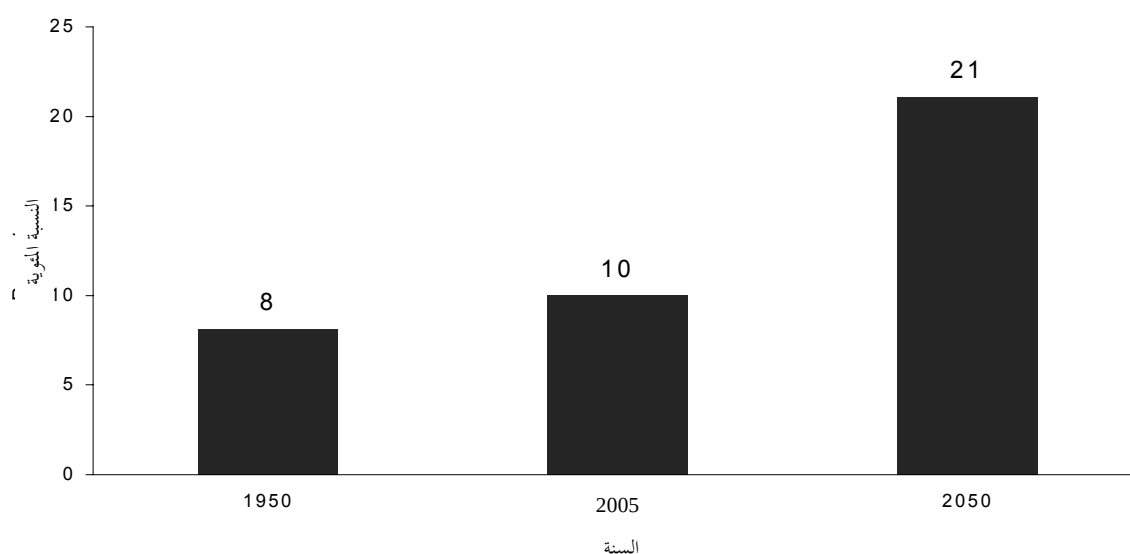
(أ) تحيل إلى لوس أنجيلوس - لونغ بيتش - سنتا أنا.

ثالثا - شيخوخة السكان

٢٢ - خلال القرن العشرين، استمرت نسبة المسنين (الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ سنة أو أكثر) في الارتفاع، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه لسنوات طويلة في القرن الحادي والعشرين. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة المسنين ٨ في المائة في عام ١٩٥٠، و ١٠ في المائة في عام ٢٠٠٥، ومن المتوقع أن تصل إلى نحو ٢١ في المائة بحلول منتصف هذا القرن (الشكل الأول).

الشكل الأول

نسبة السكان الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ سنة أو أكثر: في العالم، ١٩٥٠-٢٠٥٠



٢٣ - ومع بداية القرن الحادي والعشرين، كان بين سكان العالم نحو ٦٠٠ مليون شخص من المسنين، وهو ما يمثل ثلاثة أضعاف الرقم الذي تم تسجيله قبل ٥٠ عاما. وبحلول عام ٢٠٥٠، من المتوقع أن يبلغ عدد المسنين في العالم نحو بليون شخص، مما يعني أن هذه الفئة العمرية سوف يزيد عددها مرة أخرى بمقدار ثلاثة أضعاف على مدى ٥٠ عاما.

٢٤ - وعلى مستوى العالم، ينمو عدد المسنين بنسبة ١,٩ في المائة سنويا، وهو معدل أسرع بكثير من معدل نمو السكان ككل. ومن المتوقع، أن يستمر نمو عدد المسنين بسرعة أكبر من سرعة غيرهم من الفئات العمرية على مدى ربع القرن المقبل على الأقل. فسوف يبلغ معدل نمو السكان البالغ عمرهم ٦٠ سنة أو أكثر ٢,٧ في المائة سنويا في الفترة ٢٠٢٥-٢٠٣٠. وسيستلزم هذا النمو السريع عمليات تكيف اقتصادية واجتماعية بعيدة المدى في معظم البلدان.

٢٥ - وسيستمر ارتفاع نسبة الشيخوخة في سكان جميع البلدان بصورة ملحوظة. فعلى سبيل المثال، سيرتفع متوسط العمر في العالم من ٢٦ سنة اليوم إلى ٣٧ سنة في عام ٢٠٥٠. وكما سبقت الإشارة إليه فإن نسبة البالغين من العمر ٦٠ سنة أو أكثر سترتفع من ١٠ في المائة من سكان العالم اليوم إلى ٢١ في المائة في عام ٢٠٥٠. أما نسبة البالغين من العمر ٨٠ سنة أو أكثر، فسترتفع من ١ في المائة اليوم إلى ٤ في المائة في عام ٢٠٥٠.

٢٦ - وتباين المناطق تباينا ملحوظا من حيث عدد المسنين ونسبتهم. ففي المناطق الأكثر نموا، كان السكان الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ سنة أو أكثر يمثلون في عام ٢٠٠٥ خمس عدد السكان؛ ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى الثلث بحلول عام ٢٠٥٠. أما في المناطق الأقل تقدما، فيمثل السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة نسبة ٨ في المائة من مجموع السكان؛ بيد أن المسنين سيمثلون خمس العدد الكلي للسكان بحلول عام ٢٠٥٠.

٢٧ - ونظرا لأن وتيرة شيخوخة السكان في البلدان النامية أسرع بكثير من تلك التي تشهدها البلدان المتقدمة النمو، فإن الوقت المتاح أمام البلدان النامية للتكيف مع نتائج شيخوخة السكان سيكون أقل. وعلاوة على ذلك، فإن شيخوخة السكان في البلدان النامية تجري في سياق مستويات من النمو الاقتصادي - الاجتماعي تقل كثيرا عما كانت عليه في البلدان المتقدمة النمو.

٢٨ - كما أن السكان المسنين أنفسهم آخذون في التقدم في العمر. فالفئة العمرية الأسرع نموا في العالم هي فئة المسنين الأكبر سنا، الذين يبلغ عمرهم ٨٠ سنة أو أكثر. إذ يزداد عددهم في الوقت الراهن بنسبة ٤ في المائة سنويا، كما أنهم يمثلون ما يزيد عن ثمن العدد

الإجمالي للمسنين. وبحلول منتصف هذا القرن، سيكون خُمس المسنين ممن تبلغ أعمارهم ٨٠ سنة أو أكثر.

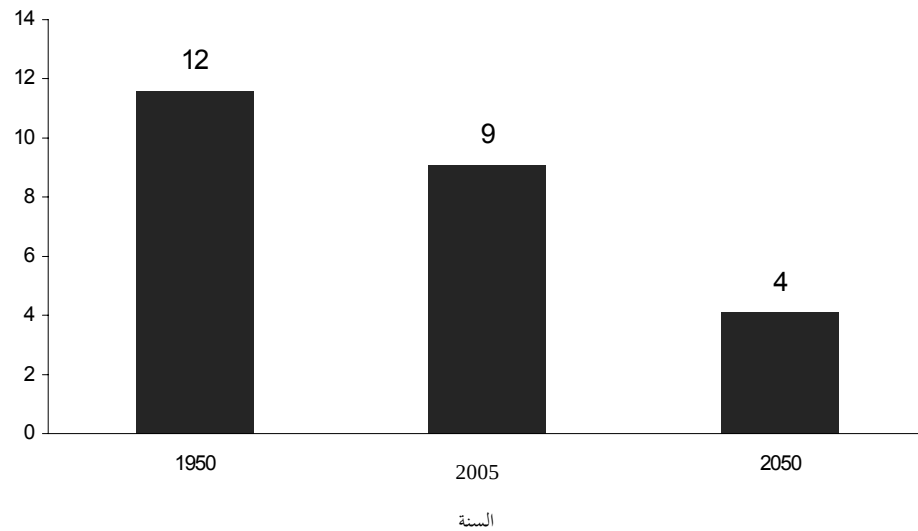
٢٩ - ويُبين معدل الدعم المحتمل (أي عدد من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ سنة لكل شخص واحد يبلغ عمره ٦٥ سنة أو أكثر) عبء الإعالة الملقى على عاتق العاملين المحتملين. ويظهر الأثر المترتب على شيخوخة السكان بوضوح من خلال معدل الدعم المحتمل، الذي انخفض وسيستمر في الانخفاض. ففي الفترة من عام ١٩٥٠ إلى عام ٢٠٠٥، انخفض معدل الدعم المحتمل من ١٢ شخصا إلى ٩ أشخاص ممن هم في سن العمل لكل شخص يبلغ عمره ٦٥ سنة أو أكثر. ومن المتوقع بحلول منتصف القرن أن ينخفض هذا المعدل إلى أربعة أشخاص ممن هم في سن العمل لكل شخص يبلغ عمره ٦٥ سنة أو أكثر (الشكل الثاني). ولهذا المعدل انعكاسات هامة على برامج الضمان الاجتماعي، لاسيما النظم التقليدية التي يسددها العاملون الحاليون استحقاقات المتقاعدين الحاليين.

٣٠ - وغالبية كبار السن من النساء، لأن العمر المتوقع للمرأة أعلى من العمر المتوقع للرجل. ففي عام ٢٠٠٥، يزيد عدد النساء اللاتي هن في سن الستين أو أكثر عن عدد الرجال في هذه السن بمقدار ٦٨ مليون نسمة، وفي الفئات العمرية الأكثر تقدما في السن، تتراوح الزيادة في عدد النساء مقارنا بعدد الرجال بين ضعفين وخمسة أضعاف (الشكل الثالث).

٣١ - إن الانحسار في الخصوبة، تعززه الزيادة في طول العمر، قد أحدثت وسيواصل إحداث تغيرات لم يسبق لها مثيل في هيكل الأعمار في جميع المجتمعات، من أبرزها الانقلاب التاريخي في نسب الشباب والمسنين. والواقع أن شيخوخة السكان، بما يترتب عليها من نتائج عميقة وراسخة وواسعة النطاق، توفر فرصا لجميع المجتمعات فضلا عما تفرضه عليها من تحديات.

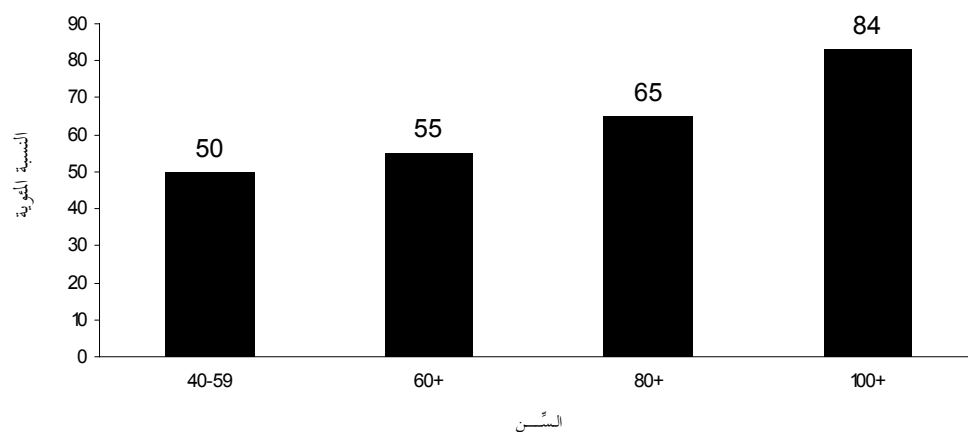
الشكل الثاني

معدل الدعم المحتمل: العالم، ١٩٥٠-٢٠٥٠



الشكل الثالث

نسبة النساء بين الأشخاص البالغين سن ٤٠-٥٩، و ٦٠ أو أكثر، و ٨٠ أو أكثر،
و ١٠٠ أو أكثر: العالم، ٢٠٠٥



رابعاً - الخصوبة ومنع الحمل

٣٢ - انخفضت نسبة الخصوبة في جميع مناطق العالم انخفاضاً كبيراً على مدى عدة عقود ماضية. فقبل حوالي ثلاثين عاماً، على سبيل المثال، كان معدل الخصوبة الإجمالي - أي متوسط عدد الأطفال الذين يمكن أن تنجبهم المرأة إذا ظلت معدلات الخصوبة ثابتة خلال حياتها - يناهز الخمسة أطفال لكل امرأة في العالم. وفي نهاية القرن العشرين، انحسر معدل الخصوبة إلى أقل بقليل من ثلاثة أطفال لكل امرأة.

٣٣ - وخلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥، كانت معدلات الخصوبة في ٦٦ بلداً أو منطقة تعادل مستوى الإحلال أو دونه. وكانت تلك البلدان تضم حوالي ٤٣ في المائة من سكان العالم، أي ٢,٧ بليون نسمة، في عام ٢٠٠٣. ومن المتوقع ألا ينمو سكان تلك البلدان إلا بشكل قليل نسبياً بحلول منتصف القرن لأن معدلات الخصوبة فيها منخفضة ومنتظر أن تظل كذلك خلال العقود القادمة، ويُتوقع في عدد من البلدان أن ينخفض عدد السكان.

٣٤ - وفي سائر بلدان العالم، التي تضم مجتمعة حوالي ٣,٥ بلايين نسمة، تزيد معدلات الخصوبة الإجمالية على مستوى الإحلال. ففي ٣٦ بلداً، وصلت مستويات الخصوبة إلى ٥ أطفال أو أكثر لكل امرأة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥. ويُتوقع نتيجة لذلك أن ينمو سكان تلك المجموعة من البلدان نمواً ملحوظاً في العقود القادمة.

٣٥ - وقد شهدت وتيرة انحسار الخصوبة في البلدان النامية مؤخراً تفاوتاً كبيراً. فمع أن معظم البلدان في المناطق الأقل نمواً قد قطعت خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ أشواطاً متقدمة في الانتقال من الخصوبة المرتفعة إلى الخصوبة المنخفضة، ظلت الخصوبة مرتفعة في حوالي ١٤ بلداً لا تتوافر إحصاءات حديثة لاتجاهات الخصوبة فيها أو لا تشير الدلائل المتاحة إلى بدء انحسار الخصوبة فيها. ومع أنه يُتوقع أن تنحسر الخصوبة في تلك البلدان بعد عام ٢٠٠٥، فمن غير المنتظر أن تبلغ مستوى الإحلال بحلول الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠. وسيؤدي ارتفاع الخصوبة في تلك البلدان إلى نمو سكاني سريع. وتنتمي البلدان المعنية جميعها إلى مجموعة أقل البلدان نمواً. ويمثل استمرار النمو السكاني السريع تحديات هامة بالنسبة لمستقبل التنمية في تلك البلدان.

٣٦ - وازداد استخدام وسائل منع الحمل ازدياداً ملحوظاً على مدى العقد الماضي. فعلى الصعيد العالمي، ازدادت نسبة استعمال وسائل منع الحمل من ٥٤ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ٥٩ في المائة في عام ١٩٩٥ ثم إلى ٦٣ في المائة في عام ٢٠٠٠. وسُجلت أسرع الزيادات في استعمال وسائل منع الحمل في إفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث ازداد

استعمالها بما يتجاوز ١ في المائة في كل سنة في المتوسط. وكانت الزيادة التي شهدتها آسيا أبطأ حيث ارتفعت بنسبة ٠,٨ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠.

٣٧ - وتشكل وسائل منع الحمل الحديثة نسبة كبيرة من الوسائل المستخدمة في الوقت الراهن، خاصة في المناطق الأقل نمواً، حيث تصل إلى نسبة ٩٠ في المائة بالمقارنة مع نسبة ٨١ في المائة لاستخدام هذه الوسائل في المناطق الأكثر نمواً. وثمة ثلاث وسائل تُستخدم لمنع الحمل هي التعقيم الذي يتم اللجوء إليه في ٢١ في المائة، واللولب المستخدم بنسبة ١٤ في المائة، وحبوب منع الحمل المستخدمة بنسبة ٧ في المائة. وتشكل هذه الوسائل نسبة ثلثي الوسائل المستخدمة لمنع الحمل على الصعيد العالمي.

٣٨ - والوسائل التقليدية أكثر شيوعاً في البلدان المتقدمة النمو منها في البلدان النامية، إذ تستخدمها نسبة ١٣ في المائة من المتزوجين في البلدان الأكثر نمواً مقابل ٦ في المائة فقط في البلدان النامية. والوسائل التقليدية الأكثر استخداماً هي طريقة النظم (الامتناع الدوري عن الجماع) وطريقة العزل. وفي العالم ككل، تستخدم هاتان الطريقتان نسبة تقارب ٧ في المائة من النساء المتزوجات.

٣٩ - والوسائل ذات المفعول القصير الأمد أو القابلة للانعكاس هي أكثر شيوعاً في البلدان المتقدمة، في حين أن الوسائل ذات المفعول الطويل الأمد أكثر شيوعاً في البلدان النامية. وفي البلدان المتقدمة، تعتمد النساء اللواتي يستخدمن وسائل منع الحمل في معظم الأحوال على حبوب منع الحمل (١٦ في المائة من المتزوجات) والواقي الذكري (١٣ في المائة). وفي مقابل ذلك، يشيع اللجوء إلى التعقيم، ٢٣ في المائة، واستخدام اللولب، ١٥ في المائة، بين المتزوجات في البلدان النامية.

خامساً - معدل الوفيات، بما فيها الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

٤٠ - شهد معدل الوفيات في القرن العشرين أسرع انحسار له في تاريخ البشرية. فمع أن الانخفاض المستمر في معدل الوفيات بدأ في القرن الثامن عشر، فقد تسارعت وتيرته في الجزء الأول من القرن العشرين بعدما أصبح تحسّن النظافة والتغذية وممارسة الطب اعتماداً على الدلائل العلمية المعيار السائد في البلدان الأكثر تقدماً.

٤١ - وبالرغم من النكسات التي تسببت فيها الحربان العالميتان الأولى والثانية، فقد انحسر معدل الوفيات بحلول الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥ بشكل ملحوظ في المناطق الأكثر نمواً. ففي

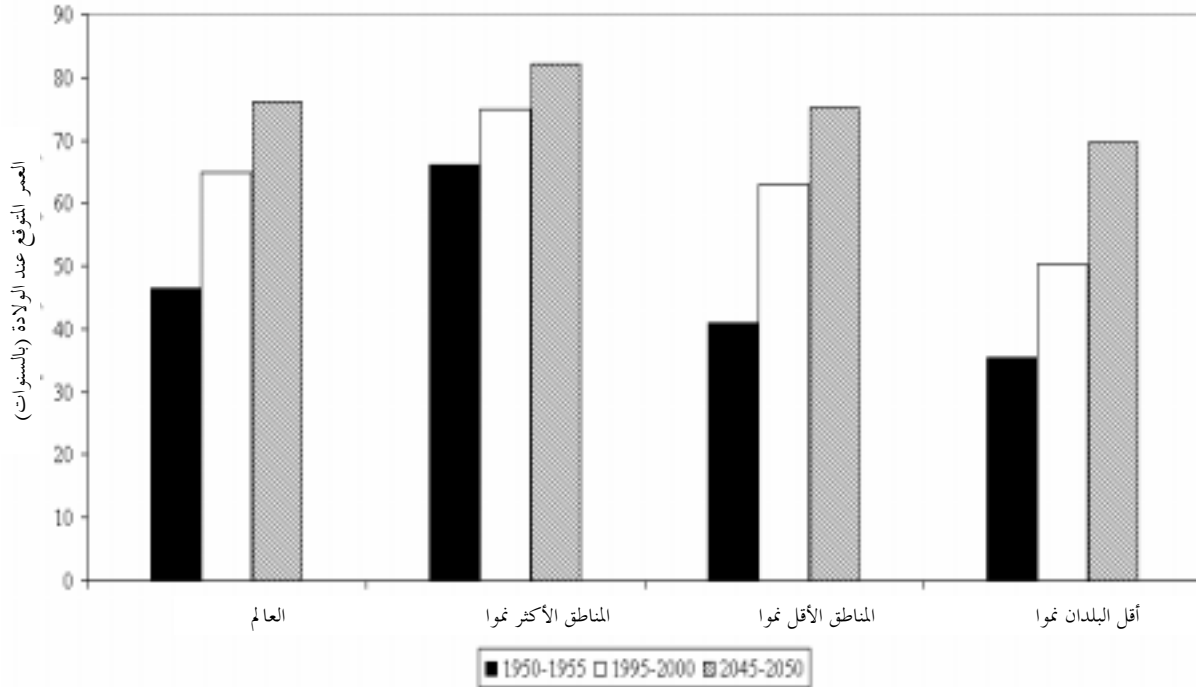
منتصف القرن على سبيل المثال، بلغ متوسط العمر المتوقع عند الولادة ٦٦ عاما، متراوحا بين ٦٣ عاما في أوروبا الجنوبية و ٧٠ عاما في أستراليا ونيوزيلندا.

٤٢ - وشهد القرن أيضا نقطة تحوّل هامة في المناطق الأقل نموا. فمع انتشار استخدام المضادات الحيوية واللقاحات ومبيدات الحشرات، بدأ معدل الوفيات ينحسر بسرعة في العالم النامي. وعلى سبيل المثال، ازداد العمر المتوقع عند الولادة في المناطق الأقل نموا بما يزيد قليلا على ٥٠ في المائة في الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥ وفي الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، إذ ارتفع من حوالي ٤١ عاما إلى ٦٣ عاما. ونتيجة لذلك، ضاقت الفروق في معدل الوفيات بين المناطق الأقل نموا والمناطق الأكثر نموا. وبحلول الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، بلغ الفرق في العمر المتوقع بين المجموعتين ١٢ عاما بدلا من ٢٥ عاما، وهو الفرق الذي لوحظ في الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥ (الشكل الرابع).

٤٣ - غير أن معدل الوفيات لم ينخفض بالوتيرة نفسها في مجموعة من البلدان، هي مجموعة أقل البلدان نموا. فمع أن معدل الوفيات انحسر فيها، فإنه لم ينخفض بالوتيرة نفسها التي انخفض بها في المناطق الأقل نموا. وعلى سبيل المثال، ازداد الفرق بين العمر المتوقع في أقل البلدان نموا والعمر المتوقع في المناطق الأقل نموا ككل من ٥ أعوام في الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥ إلى ١٤ عاما في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥. ومن الأسباب الرئيسية لهذه الزيادة وجود ٢٦ بلدا استشرى فيها وباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ضمن البلدان الخمسين المصنّفة ضمن أقل البلدان نموا.

الشكل الرابع

العمر المتوقع عند الولادة في العالم بالمناطق الأكثر نمواً، والمناطق الأقل نمواً، وأقل البلدان نمواً، ١٩٥٥-١٩٥٠ و ٢٠٠٠-٢٠٠٥ و ٢٠٤٥-٢٠٥٠



٤٤ - وكان من المتوقع حتى وقت قريب نسبياً أن يتواصل انخفاض معدل الوفيات في جميع البلدان، وخاصة في البلدان التي ما زالت تشهد معدلات وفيات متوسطة إلى مرتفعة نسبياً، بسبب تأخرها في الدخول إلى مرحلة انخفاض معدلات الوفيات. غير أن هناك تطوران أوجبا إعادة النظر في تلك التوقعات: وباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والصدمات الناجمة عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية في البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة الانتقال.

٤٥ - وقد أدى بالفعل ظهور الفيروس الذي يسبب متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والوباء العالمي الذي تولّد عن ذلك إلى زيادة ملحوظة في معدلات الوفيات في البلدان التي مسّها هذا المرض أكثر من غيرها. فبنهاية عام ٢٠٠٣، أشارت التقديرات إلى أن حوالي ٥٨ مليون شخص أصيبوا بالفيروس وأن حوالي ٣٨ مليوناً ما زالوا على قيد الحياة. ويعيش ما يقارب ٩٣ في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في البلدان النامية، وتشهد البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى أعلى نسبة انتشار له. وبالإضافة إلى ذلك،

فإن عدد البلدان التي تنتشر فيها الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بشكل ملحوظ ينمو بسرعة في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ومع أنه لم يتأكد بعد أن المرض سينتشر في تلك المناطق وفقا للنمط الذي لوحظ في أفريقيا، فإن التصدي له بسرعة وفعالية قد يكون مطلوباً لتفادي الهلاك الذي أصاب أفريقيا.

٤٦ - واتضح أيضاً أن معدل الوفيات ينزع إلى الركود أو حتى إلى الازدياد في بلدان معينة تمر اقتصاداتها بمرحلة الانتقال، وكان معظمها قد شهد معدلات وفيات منخفضة إلى حد ما في الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥. وأسباب تباطؤ أو انعكاس الانتقال إلى مرحلة انخفاض معدلات الوفيات متعددة ومتشعبة، ولكنها تفاقمت دون شك بفعل التحولات الاقتصادية والاجتماعية البالغة الأهمية الناجمة عن التغيرات السياسية التي تشهدها البلدان الشيوعية السابقة منذ عام ١٩٨٥.

٤٧ - ونتيجة لهذين التطورين، وفي ضوء الزيادة التي طرأت على معدلات الوفيات في البلدان التي تعصف بها الصراعات أو الصراعات الأهلية، فإن الشك كبير فيما يتعلق بمسار معدلات الوفيات في المستقبل، إذ أنه لم يعد من المؤكد كما كان يُعتقد قبل عشر سنوات أو عشرين سنة أن معدلات الوفيات ستخفّض بالضرورة في جميع البلدان في المستقبل. ومع ذلك، فقد انحسرت معدلات الوفيات بأسرع مما كان متوقّعا لها في عدد من البلدان المتقدمة النمو. لذا، لا يمكن استبعاد إمكانية تحقيق مزيد من الإنجازات الطبية والتكنولوجية الخارقة التي قد تطيل عمر الإنسان، مما يجعل إمكانية أن يزيد العمر المتوقع عند الولادة على ٨٥ أو ٩٠ عاما حقيقة واقعة في المستقبل بين جماعات سكانية معينة.

٤٨ - وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدل الوفيات، كان العمر المتوقع للمرأة في نهاية القرن العشرين أعلى من العمر المتوقع للرجل في جميع المناطق، إلا أن الفرق بين الجنسين كان ضئيلاً نسبياً في جنوب وسط آسيا. ولكن حتى في تلك المنطقة، حصلت زيادة ملحوظة في العمر المتوقع للمرأة مقارناً بالعمر المتوقع للرجل، ولا سيما أن منطقة جنوب وسط آسيا كانت في الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥ هي المنطقة الوحيدة التي كان فيها العمر المتوقع للمرأة أقل من العمر المتوقع للرجل.

٤٩ - وكانت زيادة العمر المتوقع للمرأة أكثر من زيادة العمر المتوقع للرجل في النصف الثاني من القرن في ثلاث مناطق رئيسية: آسيا، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (انظر الجدول ٥). وفي المقابل، انحسرت الفوارق بين الجنسين أو ظلت دون تغيير نسبياً في أفريقيا وأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا. وشهدت أوروبا أكبر زيادة في العمر المتوقع للمرأة مقارناً بالعمر المتوقع للرجل، في حين أن أفريقيا شهدت أكبر زيادة في العمر المتوقع

للرجل مقارنة بالعمر المتوقع للمرأة. وبوجه عام، فإن تفوق المرأة من حيث العمر المتوقع عند الولادة قد زاد في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ عما كان عليه في الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥.

٥٠ - وعلى مدى الخمسين سنة الماضية، حصل جزء كبير من الانخفاض الذي طرأ على معدل الوفيات في مرحلة الطفولة. فالمعدلات الإجمالية للعمر المتوقع تتوقف بشكل كبير على معدلات الوفيات في المرحل المبكرة من العمر، ولا سيما عندما يكون معدل الوفيات مرتفعاً. لذا، فإن الزيادة الملحوظة في العمر المتوقع التي حصلت على الصعيد العالمي منذ عام ١٩٥٠ تعكس في معظمها انخفاضات حادة في معدلات الوفيات في مرحلة الطفولة. ويُتوقع أن تؤدي الانخفاضات التي ستطرأ مستقبلاً على معدلات الوفيات إلى وضع حد شبه كامل لحالات الوفاة في المرحل المبكرة من العمر في العديد من البلدان. ولكن يُتوقع أن تحقق مناطق وبلدان معينة نتائج أفضل من غيرها في بلوغ هذا الهدف.

الجدول ٥

العمر المتوقع عند الولادة حسب نوع الجنس والفروق بين الجنسين في العالم وفي المناطق الرئيسية ١٩٥٠-١٩٥٥ و ١٩٩٥-٢٠٠٠

المنطقة الرئيسية	الذكور (بالسنوات)		الإناث (بالسنوات)		الفرق بين الإناث والذكور في العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)	
	١٩٥٥	٢٠٠٠	١٩٥٥	٢٠٠٠	١٩٥٥-١٩٥٥	٢٠٠٠-٢٠٠٠
	١٩٥٥	٢٠٠٠	١٩٥٥	٢٠٠٠	١٩٥٥-١٩٥٥	٢٠٠٠-٢٠٠٠
العالم	٤٥,٢	٦٣,٣	٤٧,٩	٦٧,٦	٢,٧	٤,٣
المناطق الأكثر نمواً	٦٣,٦	٧٢,١	٦٨,٥	٧٩,٤	٤,٩	٧,٣
المناطق الأقل نمواً	٤٠,٢	٦١,٧	٤١,٩	٦٥,١	١,٧	٣,٤
أقل البلدان نمواً	٣٥,٠	٤٨,٨	٣٦,٤	٥٠,٥	١,٤	١,٧
المناطق الأقل نمواً من غير أقل البلدان نمواً	٤١,٠	٦٤,٦	٤٢,٧	٦٨,٣	١,٧	٣,٧
أوروبا	٦٢,٩	٧٠,١	٦٧,٩	٧٨,٢	٥,٠	٨,١
أمريكا الشمالية	٦٦,١	٧٤,٥	٧١,٩	٨٠,١	٥,٨	٥,٦
أوقيانوسيا	٥٨,٠	٧١,٨	٦٢,٩	٧٦,٦	٤,٩	٤,٨
أفريقيا	٣٦,٥	٤٧,٩	٣٩,١	٥٠,٠	٢,٦	٢,١
آسيا	٤٠,٧	٦٥,٥	٤٢,١	٦٩,٠	١,٤	٣,٥
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٤٩,٧	٦٧,١	٥٣,١	٧٣,٩	٣,٤	٦,٨

٥١ - وهناك جانب آخر من جوانب اتجاهات معدلات الوفيات يتعين النظر فيه، وهو التغير الجاري في توزيع أعمار المتوفين. ففي مقابل الفترة ١٩٥٠-١٩٥٥ التي بلغت فيها

نسبة الوفيات قبل سن الخامسة ٤٣ في المائة من مجموع الحالات ولم تتجاوز نسبة الوفيات بعد سن الستين ٢٦ في المائة، بلغت نسبة الوفيات بحلول سن الخامسة ١٩ في المائة من مجموع الحالات ونسبة الوفيات عند سن الستين أو أكثر ٥٠ في المائة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥. وبحلول منتصف القرن، يُتوقع ألا تزيد نسبة الوفيات قبل سن الخامسة عن ٤ في المائة فقط من مجموع الحالات وأن تبلغ نسبة الوفيات عند سن الستين أو أكثر ٧٧ في المائة من مجموع الحالات.

٥٢- ويُتوقع أن تشهد معظم مناطق العالم انخفاضا متواصلا في معدلات الوفيات فيها وأن يرتفع نتيجة لذلك العمر المتوقع إلى مستويات لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية حتى عهد قريب. ولكن من غير المرجح بالنسبة لأقل البلدان نموا أن تؤدي حتى الانخفاضات الكبيرة المتوقعة حصولها في معدلات الوفيات في منتصف القرن إلى إزالة الفجوة القائمة في معدل الوفيات بين هذه البلدان وسائر بلدان العالم. وعلاوة على ذلك، ونظرا للنكسات التي حصلت مؤخرا في العديد من تلك البلدان، فإنه من غير المؤكد على الإطلاق أن تتحقق الانخفاضات المتوقعة.

سادسا - الهجرة الدولية

٥٣- يقيم حاليا حوالي ١٧٥ مليون شخص في بلد غير البلدان التي ولدوا فيها، ويمثل هذا العدد حوالي ٣ في المائة من سكان العالم. وقد زاد عدد المهاجرين على الضعف بين عامي ١٩٦٠ و ٢٠٠٠. ويقيم ٦٠ في المائة من مهاجري العالم حاليا في المناطق الأكثر نموا، في حين أن ٤٠ في المائة منهم يقيمون في المناطق الأقل نموا. ويعيش معظم هؤلاء المهاجرين في أوروبا (٥٦ مليونا) وآسيا (٥٠ مليونا) وأمريكا الشمالية (٤١ مليونا).

٥٤- ويكاد يكون حجم الهجرة الدولية متكافئا بين الرجال والنساء. ففي عام ٢٠٠٠، شكلت النساء نسبة قاربت ٤٩ في المائة من جميع المهاجرين، حيث ارتفعت من ٤٧ في المائة في عام ١٩٦٠ (الجدول ٦). ويبدو أن عدد النساء والفتيات فاق بفارق طفيف عدد الرجال في صفوف المهاجرين في عام ٢٠٠٠ في المناطق الأكثر نموا، فإنهن شكلن نسبة تقل بقليل عن ٤٥ في المائة من مجموع المهاجرين في المناطق الأقل نموا. وعلى الصعيد الإقليمي، كانت المهاجرات أكبر عددا من المهاجرين في أوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا الشمالية، لكن ما زال عددهن أقل من عدد الرجال في مناطق عديدة من أفريقيا وآسيا.

الجدول ٦

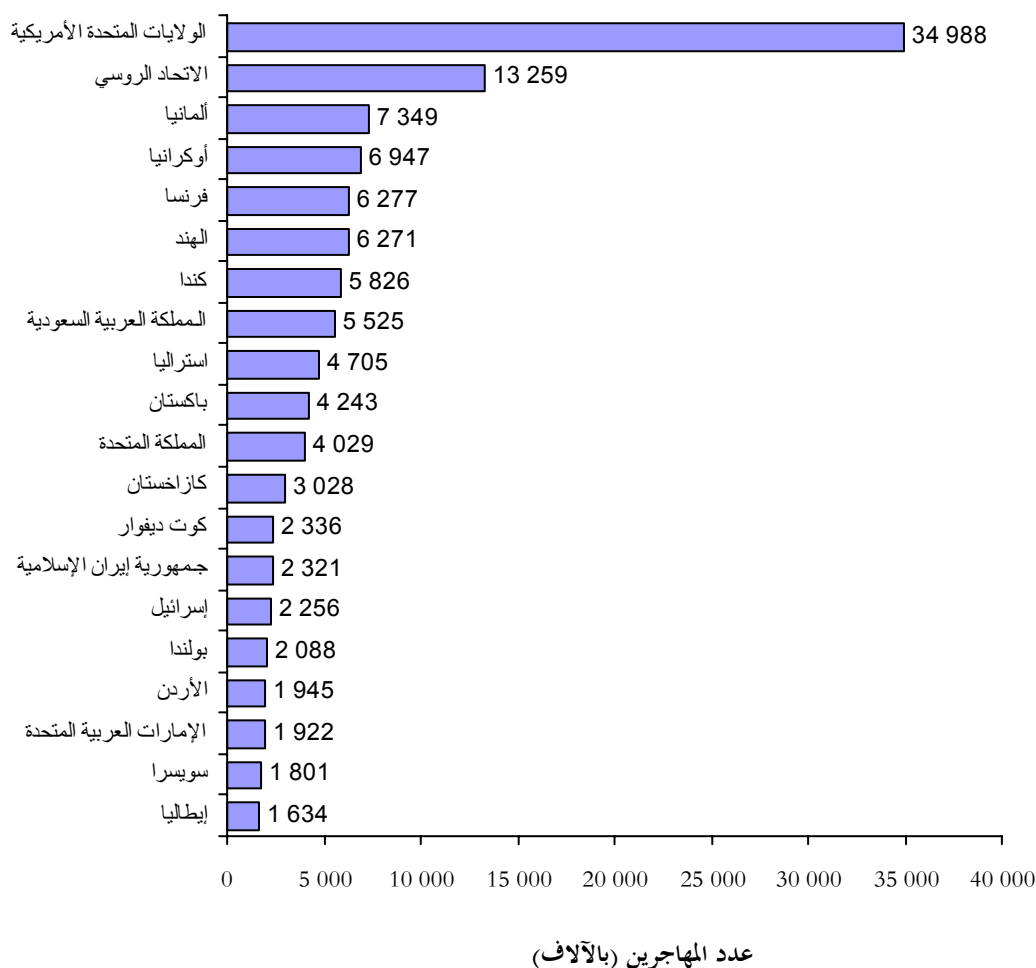
نسبة الإناث من مجموع المهاجرين على الصعيد الدولي بحسب المناطق الرئيسية، عامي ١٩٦٠ و ٢٠٠٠

المنطقة الرئيسية	١٩٦٠	٢٠٠٠
العالم	٤٦,٧	٤٨,٦
البلدان المتقدمة	٤٨,٧	٥١,٠
البلدان المتقدمة باستثناء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	٤٨,٧	٥٠,٦
البلدان النامية	٤٥,٣	٤٤,٦
أفريقيا	٤٢,٣	٤٦,٧
آسيا	٤٦,٤	٤٣,٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٤٤,٧	٥٠,٢
أمريكا الشمالية	٤٩,٨	٥٠,٣
أوقيانوسيا	٤٤,٤	٥٠,٥
أوروبا	٤٨,٥	٥١,٠
اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (السابق)	٤٨,٠	٥٢,١

٥٥ - ومن بين كل ١٠ أشخاص يقيمون في المناطق الأكثر نمواً كان ثمة في عام ٢٠٠٠ شخص واحد تقريباً من المهاجرين على الصعيد الدولي. وفي مقابل ذلك، كان هناك مهاجر واحد تقريباً من بين كل ٧٠ شخصاً يعيشون في البلدان النامية. وتضم الولايات المتحدة أكبر عدد من المهاجرين، إذ يبلغ عددهم ٣٥ مليوناً، يليها الاتحاد الروسي الذي يضم ١٣ مليون مهاجر، وألمانيا التي تضم ٧ ملايين مهاجر (الشكل الخامس). أما البلدان الأربعة التي تضم أعلى نسبة من المهاجرين فهي: الإمارات العربية المتحدة (٦٨ في المائة) والكويت (٤٩ في المائة) والأردن (٣٩ في المائة) وإسرائيل (٣٧ في المائة).

الشكل الخامس

البلدان ذات أكبر عدد من المهاجرين على الصعيد الدولي، في عام ٢٠٠٠



٥٦ - وفي السنوات الخمس من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٠، استقبلت المناطق الأكثر نمواً في العالم قرابة ١٣ مليون مهاجر من المناطق الأقل نمواً، أي ما يقارب ٢,٦ مليون مهاجر سنوياً. وشكّل صافي عدد المهاجرين ثلثي نسبة النمو السكاني في المناطق الأكثر نمواً. وحصلت أكبر زيادة سنوية في أمريكا الشمالية حيث استوعبت حوالي ١,٤ مليون مهاجر في السنة، تلتها أوروبا التي تجاوزت الزيادة السنوية الصافية فيها المليون مهاجر.

٥٧ - وفي نهاية عام ٢٠٠٣، بلغ عدد اللاجئين في العالم ١٥ مليوناً، منهم ١٠ ملايين خاضعين لولاية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و ٥ ملايين لولاية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا). ويوجد أكبر عدد

من اللاجئين في آسيا (٨ ملايين) وأفريقيا (٣ ملايين). وهناك ثلاثة ملايين لاجئ في البلدان المتقدمة النمو و ١٢ مليون لاجئ في البلدان النامية.

٥٨ - وهناك جانب هام من جوانب الهجرة الدولية، وهو المبالغ التي يحوّلها المهاجرون إلى بلدانهم الأصلية. فهذه الأموال مصدر رئيسي للإيرادات من العملات الأجنبية بالنسبة لبعض البلدان وهي تشكّل إضافة هامة إلى الناتج المحلي الإجمالي. ففي عام ٢٠٠٠ على سبيل المثال، شكّلت المبالغ المحوّلّة من الخارج ما يزيد على ١٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لبلدان كالألبانيا والأردن والبوسنة والهرسك وجامايكا والرأس الأخضر وساموا والسلفادور ونيكاراغوا واليمن.

سابعاً - السياسات السكانية

٥٩ - لا يزال استمرار المعدلات المرتفعة للنمو السكاني قضية تثير الاهتمام على صعيد السياسات لدى الكثير من بلدان العالم النامي. فقرابة النصف من البلدان الواقعة في المناطق الأقل نمواً تعتقد أن معدلات نمو السكان فيها مفرطة في الارتفاع. وتشمل نسبة هذه البلدان رقعة واسعة من أفريقيا (٧٧ في المائة) إلى جانب نسبة كبيرة من أوقيانوسيا (٥٦ في المائة). وثمة قدر أقل من القلق بشأن النمو السكاني السريع، في بلدان آسيا (٣٦ في المائة) وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٣٦ في المائة).

٦٠ - وترى نسبة ٦٠ في المائة تقريباً من البلدان الواقعة في المناطق الأقل نمواً أن الخصوبة مفرطة في الارتفاع، ومن بين مجموعة أقل البلدان نمواً، وعددها ٥٠ بلداً، تبلغ قرابة ٨٠ في المائة منها عن شدة ارتفاع معدلات الخصوبة. وهذه النسبة ما فتئت في تزايد مطرد منذ منتصف السبعينات. ففي ذلك الوقت، كان بلد واحد من كل ثلاثة بلدان تقريباً من أقل البلدان نمواً يرى أن الخصوبة له مفرطة في ارتفاعها. والخصوبة لدى المراهقين مبعث قلق أيضاً للحكومات، ولا سيما في المناطق الأقل نمواً. فقرابة ثلثي عدد البلدان في هذه المناطق، إلى جانب الثلث من البلدان بالمناطق الأكثر نمواً، تعتبر أن هذه الخصوبة مصدر قلق كبير.

٦١ - وقد تزايد بشكل مستمر خلال ربع القرن الأخير الدعم الحكومي للسياسات والبرامج التي لها تأثير على الخصوبة؛ فنسبة ٩٠ في المائة تقريباً من البلدان تقدم دعماً مباشراً أو غير مباشر لبرامج تنظيم الأسرة ووسائل منع الحمل. وقد كادت أن تتلاشى القيود التي كانت مفروضة على وسائل منع الحمل.

٦٢ - وأصبح انخفاض معدلات الخصوبة موضع اهتمام لدى عدد متزايد من البلدان، وخاصة في المناطق الأكثر نمواً. فنصف البلدان بهذه المناطق يرى أن الخصوبة بالغة الانخفاض،

بعد أن كان خُمسها هو الذي يرى ذلك في منتصف السبعينات. ومن بين البلدان التي تعتبر الخصوبة شديدة الانخفاض، وعددها ٣٩ بلداً، يقع ٢٧ بلداً في أوروبا و ٩ بلدان في آسيا.

٦٣ - أما آراء الحكومات بشأن مستوى الوفيات ببلدانها، فإنها تتباين حسب معدل النمو. فقرابة ٧٠ في المائة من البلدان بالمناطق الأكثر نمواً ترى أن مستوى العمر المتوقع مقبول، مقابل نسبة ٣٥ في المائة من البلدان الأقل نمواً ونسبة ٤ في المائة من أقل البلدان نمواً ترى أن هذا الرأي.

٦٤ - وبعض قطاعات السكان - ولا سيما الرضع والأطفال دون الخامسة - ما زالت معدلات الوفيات بينها مرتفعة وغير مقبولة، مما يجعلها فئات إشكالية في كثير من البلدان. ووفيات الأمهات تبعث على القلق الشديد أيضاً، ولا سيما في البلدان الأقل نمواً. ففي المناطق الأقل نمواً، يُفقد بلد واحد من كل خمسة بلدان بأن معدل وفيات الأمهات فيه مقبولة، وذلك بالقياس إلى ثلاثة أرباع البلدان في المناطق الأكثر نمواً. وليس ثمة أي بلد من أقل البلدان نمواً يعتبر أن معدل وفيات الأمهات مقبول.

٦٥ - وخلال العشرين عاماً التي انقضت منذ عرف أن "فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)" هو مرض من الأمراض، برز هذا الوباء بوصفه واحداً من الأسباب الرئيسية لوفيات البالغين في كثير من البلدان، ولا سيما في المناطق الأقل نمواً بالعالم. فما يزيد عن ٨٠ في المائة من البلدان الواقعة بتلك المناطق أفاد بأن مرض الإيدز هو مبعث قلق شديد، كما أفادت بذلك نسبة ٩٠ في المائة من أقل البلدان نمواً. وكان ثمة قلق شديد أيضاً في المناطق الأكثر نمواً، حيث ارتأت ٧١ في المائة من البلدان أن مرض الإيدز يُسبب قلقاً شديداً.

٦٦ - وتظهر البلدان المتقدمة والبلدان النامية نزوعاً مماثلاً نحو الحد من الهجرة. ففي ثلث البلدان المتقدمة والبلدان النامية، سياسات ترمي إلى تخفيض معدلات الهجرة إليها. وبالقياس إلى ذلك، اتبعت هذه السياسات في منتصف السبعينات نسبة ١٨ في المائة من البلدان المتقدمة النمو و ٣ في المائة من البلدان النامية. وفيما يتعلق بالهجرة إلى الخارج، توجد اتجاهات متماثلة في الآراء والسياسات في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء. فقرابة ثلاثة بلدان من أربعة، سواء كانت بلداناً متقدمة النمو أو بلداناً نامية، ترى أن معدلات الهجرة إليها تبعث على الارتياح، في حين أن بلداً واحداً من كل خمسة من هذه البلدان لديه سياسات ترمي إلى تخفيض معدل الهجرة.

٦٧ - وخلال سنوات عديدة، أعربت الحكومات عن قلقها إزاء التوزيع الجغرافي لسكانها. وكثيراً ما كان هذا القلق راجعاً إلى ارتفاع معدلات الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق

الحضرية، إلى جانب الاكتساح الحضري ونمو المدن الرئيسية ومناطق الحواضر الجامح. وقد حاولت الحكومات فيما مضى أن تغير من توزيع السكان بطرق شتى تتضمن بناء عواصم جديدة، وتشجيع النمو في المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم بدلا من المدن الكبيرة، وإنشاء مناطق إقليمية إقليمية، وضبط رحيل السكان إلى المدن، والحد من الاكتساح الحضري من خلال تقليص الإنشاءات. ولم تنجح غالبية هذه المحاولات في تحقيق أهدافها. ومع ذلك، فإن توزيع السكان لا يزال يُشكل مبعث قلق بالغ لدى عدد كبير من الحكومات، ولا سيما في المناطق الأقل نموا.

ثامنا - استنتاجات

٦٨ - بلغ عدد سكان العالم ٦,٥ بلايين نسمة ويزداد حاليا بمعدل ١,٢ نسمة سنويا تقريبا. ومن المنتظر أن يصل هذا العدد إلى ٧ بلايين نسمة عام ٢٠١٢، أي بعد سبع سنوات من الآن. وتشير التوقعات السكانية الطويلة الأجل إلى أن عدد سكان العالم يمكن أن يستقر عند قرابة ٩ بلايين نسمة.

٦٩ - ويبدو أن عدد سكان العالم لا يزال في تزايد، يوجد تباين كبير في نسب تزايد السكان في البلدان. فعدد السكان في العديد من البلدان، لا سيما في أفريقيا وآسيا، سيشهد زيادة هائلة خلال العقود القادمة. وبالمقابل، وبسبب تدني معدلات الخصوبة بالنسبة لمستوى الإحلال، من المنتظر أن تشهد بعض البلدان المتقدمة النمو انخفاضا في أعداد سكانها.

٧٠ - ويزداد عدد سكان المدن في العالم زيادة سريعة، ومن المتوقع أن يزداد من ٣,٢ بلايين نسمة اليوم إلى حوالي ٥ بلايين نسمة في عام ٢٠٣٠. ومن المنتظر أن يعيش نصف عدد سكان العالم في مناطق حضرية بحلول عام ٢٠٠٧.

٧١ - هذا ويزداد عدد المناطق الحضرية الشاسعة. فمدن طوكيو ومكسيكو سيتي ونيويورك - نيوروك ومومباي (بومباي) وساو باولو ودلهي يعيش بكل منها ما يزيد على ١٥ مليون نسمة. غير أن نصف سكان المدن إجمالا يعيشون في مستوطنات صغيرة بكل منها عدد يقل بقليل عن ٥٠٠ ٠٠٠ فرد.

٧٢ - ومن المتوقع أن تستمر زيادة نسبة المسنين لسنوات طويلة خلال القرن الحادي والعشرين. وبما أن وتيرة الشيخوخة أسرع في البلدان النامية منها في البلدان المتقدمة النمو، فإن البلدان النامية أمامها متسع من الوقت للتكيف مع آثار شيخوخة السكان.

بل إن شيخوخة السكان تحدث بمستويات أقل بكثير من معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٧٣ - وتشهد غالبية البلدان المتقدمة النمو مستويات خصوبة تصل إلى مستوى الإحلال أو ما دونه. ومع أن معظم البلدان النامية قطع أشواطاً بعيدة في الانتقال من معدلات خصوبة مرتفعة إلى معدلات منخفضة، فإن بعض البلدان النامية، في أفريقيا بالدرجة الأولى، ما زالت تشهد معدلات خصوبة مرتفعة.

٧٤ - وتزايد استخدام وسائل منع الحمل ازدياداً ملحوظاً على مدى العقد الماضي، من ٥٤ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ٦٣ في المائة في عام ٢٠٠٠. والوسائل ذات المفعول القصير الأمد أو القابلة للانعكاس هي أكثر شيوعاً في البلدان المتقدمة النمو، في حين أن الوسائل ذات المفعول الطويل الأمد أكثر شيوعاً في البلدان النامية.

٧٥ - وشهد معدل الوفيات في القرن العشرين أسرع انحسار له في تاريخ البشرية، وذلك بسبب تحسّن النظافة والتغذية وممارسة الطب اعتماداً على الدلائل العلمية. وحتى وقت قريب للغاية، كان من المنتظر أن يواصل معدل الوفيات انخفاضه في جميع البلدان. إلا أن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تسبب في حدوث زيادات ملحوظة في معدلات الوفيات في أفريقيا، أكثر المناطق تضرراً من هذا الداء.

٧٦ - ويقيم حالياً حوالي ١٧٥ مليون شخص في بلدان غير البلدان التي ولدوا فيها. وقد زاد عدد المهاجرين على الضعف بين عامي ١٩٦٠ و ٢٠٠٠. ويقيم ٦٠ في المائة من مهاجري العالم حالياً في المناطق الأكثر نمواً. ولما كانت الهجرة الدولية تؤثر في بلدان المهاجرين الأصلية وبلدان العبور وبلدان المقصد، فإنها تحتل مكان الصدارة في البرامج الوطنية والدولية.

٧٧ - وثمة تباين كبير بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية من حيث مستوى انشغالها حيال القضايا السكانية. ففي البلدان النامية، يُعد ارتفاع معدلات الوفيات، ولا سيما وفيات الرضع والأطفال ووفيات الأمهات والوفيات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، من أهم القضايا التي تبعث على القلق. أما بالنسبة للبلدان المتقدمة النمو، فإن أهم القضايا السكانية تتعلق بتدني معدلات الخصوبة وما لذلك من آثار، بما فيها شيخوخة السكان وتقلص عدد السكان الذين هم في سن العمل.

٧٨ - ومجمل القول أن الصورة السكانية الراهنة تعكس عن تغيراً سكانياً دينامياً، يتمثل في أنماط جديدة ومتباينة في معدلات الحمل والوفيات والهجرة والتحضر والشيخوخة. ويمثل استمرار هذه الاتجاهات السكانية وآثارها فرصاً متاحة وتحديات مطروحة أمام جميع المجتمعات في القرن الحادي والعشرين.

الحواشي

- (١) منشورات الأمم المتحدة، أرقام المبيع E.03.XIII.6، و E.03.XIII.7، و E.03.XIII.10.
- (٢) سيصدر في عام ٢٠٠٥ ضمن منشورات الأمم المتحدة.
- (٣) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.04.XIII.11.
- (٤) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.04.XIII.6.
- (٥) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.04.XIII.2.
- (٦) ESA/P/WP.189، منشور من منشورات الأمم المتحدة (سيصدر عما قريب).
- (٧) ESA/P/WP.188، منشور من منشورات الأمم المتحدة (سيصدر عما قريب).
- (٨) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.XIII.4.
- (٩) منشور من منشورات الأمم المتحدة، (سيصدر عما قريب).
- (١٠) منشور من منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.04.XIII.3.
- (١١) تقرير الأمم المتحدة، مؤتمر السكان في العالم، ١٩٧٤، بوخارست، ١٩-٣٠ آب/أغسطس ١٩٧٤ (من منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.75.XIII.3).